فاعلية ممارسة العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام لإعادتهم إلى بيئتهم الاجتماعية

(دراسة تجريبية)

رسالة مقدمة من الطالبة

عبير عصمت محمد مرسي

بكالوريوس خدمة اجتماعية

جامعة حلوان ١٩٩١

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١١

صفحة الموافقة علي الرسالة

فاعلية ممارسة العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام لإعادتهم إلى بيئتهم الاجتماعية

(دراسة تجريبية)

رسالة مقدمة من الطالبة

عبير عصمت محمد مرسي

بكالوريوس خدمة اجتماعية

جامعة حلوان ١٩٩١

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة التوقيع

١. ا .د / إيمان محمود القماح

أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب

جامعة عين شمس .

٢. ا .د / سعيد أمين ناصف

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس .

٣. ا . د / إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

٤. ا . م . د / منى حسين أبو طيرة

أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠١١

فاعلية ممارسة العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام لإعادتهم إلى بيئتهم الاجتماعية

(دراسة تجريبية)

رسالة مقدمة من الطالبة

عبير عصمت محمد مرسي

بكالوريوس خدمة اجتماعية
جامعة حلوان ١٩٩١

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف

١. ا . د / إجلال إسماعيل حلمي
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس
٢. ا . د / منى حسين أبو طيرة
أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب - جامعة عين شمس

ختم الإجازة
أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١١

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١١

موافقة الجامعة
/ / ٢٠١١

٢٠١١

شكر وتقدير

تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور العارف بالله الغندور - رحمه الله - وذلك لإسهامه في اختيار موضوع الرسالة وملاحظاته السديدة في وضع الخطة البحثية وإعداد الفصول الأولي من الرسالة ، غفر الله له وأدخله فسيح جناته .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي الأستاذة الدكتورة / إجلال حلمي – استاذ علم الاجتماع بكلية الاداب – جامعة عين شمس ، والأستاذة الدكتورة / مني أبو طيرة – استاذ علم النفس المساعد بكلية الاداب – جامعة عين شمس وهذا علي قبولهما الإشراف علي هذه الرسالة وعلي تشجيعهما ومتابعتهما المستمرة لي ، جعل الله ذلك في ميزان أعمالهما وزادهما من فضله سعة في العلم .

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / إيمان القماح – رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور / سعيد ناصف – رئيس قسم علم الإجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس وهذا علي تفضلهما بالموافقة علي مناقشة هذه الرسالة وإبداء الملاحظات الهامة عليها .

كما أتقدم بالشكر والإمتنان إلي والدتي الحبيبة التي كانت عوناً لي وكذلك أشكر زوجي وابنتي علي تشجيعهم المستمر لي .

مستخلص الرسالة

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام إجتماعياً وحركياً ومهنياً لإعادتهم إلى بيئتهم الإجتماعية ، والتعرف على فاعلية برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام إجتماعياً وحركياً ومهنياً ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من مريضات الفصام نزيلات مستشفى الصحة النفسية بالعباسية وتتراوح اعمارهم بين (٢٥ – ٥٥) سنة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة عدد كل منها (١٠) مريضات ، وإستخدمت الدراسة إختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين ومقياس أيزنك للشخصية ، وقد أعدت الباحثة برنامج العلاج بالعمل وأعدت مقياس الكفاءة الإجتماعية والحركية والمهنية ، وتم التحقق من ثبات وصدق المقياس بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لاختبار صحة الفروض وذلك باستخدام مجموعتين متكافئتين من حيث المتغيرات الهامة (الذكاء – السن – الدخل – العمل – التعليم) إحداهما تجريبية والاخري ضابطة وقامت بالقياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى الكفاءة الإجتماعية والحركية والمهنية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة العلاج بالعمل ، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى الكفاءة الإجتماعية والمهنية بعد تطبيق البرنامج ، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى الكفاءة الحركية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، ونوقشت النتائج في ضوء الدلالات النظرية والتطبيقية ومدى إتساقها مع الدراسات السابقة .

ملخص الدراسة

من منطلق أن لكل إنسان حق في أن يتمتع بحقوق المواطنة وأولها الإعتراف به كمواطن له حقوق وعليه واجبات ، فإن من حق المريض النفسي كمواطن ذو احتياجات خاصة أن يلقي من المجتمع المساعدة والتفكير في الأساليب الجديدة الحديثة التي تسهم في إدماجه وتأهيله للتفاعل مع المجتمع ، ليصبح قوة تساعد على البناء بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع .

ويعد العلاج الاجتماعي احد أهم أنواع العلاج التي تطورت مؤخراً، والقائم على مسلمة مؤداها أن للبيئة والمجتمع دوراً أساسياً في نشأة وعلاج الأمراض العقلية ، وعليه كان لابد من التفكير في طرق علاجية توجه نحو إجراء تعديلات في البيئة الاجتماعية للمريض ومن هذه الطرق العلاج بالعمل .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات :

١- مامدى فاعلية ممارسة العلاج بالعمل والأنشطة المصاحبة (حفلات – تدريب على المهارات الاجتماعية) لتأهيل مريض الفصام اجتماعياً ؟
٢- مامدى فاعلية ممارسة العلاج بالعمل والأنشطة المصاحبة (تمرينات رياضية – مسابقات رياضية) في تأهيل مريض الفصام حركياً ؟
٣- مامدى فاعلية ممارسة العلاج بالعمل لتأهيل مريض الفصام مهنياً وذلك من خلال التدريب على احدى المهن (كالحياكة – أشغال الإبرة... وغيرها)؟

أهمية الدراسة :

١- مساعدة مريض الفصام على تحقيق التكيف الاجتماعي بإدماجه مع بيئته الخارجية تدريجياً .
٢- المساهمة في إعادة تأهيل المريض مهنياً لعودته إلى المجتمع كفرد منتج .
٣- التعرف على أسباب استجابة وعدم استجابة المريض للعلاج بالعمل .
٤- معرفة ما إذا كانت إمكانات التأهيل المتاحة قد استطاعت أن تستثمر قدرات مريض الفصام .
٥- الاهتمام العالمي بتأهيل المريض النفسى من خلال برامج العلاج بالعمل.
٦- ندرة الأبحاث العربية في هذا المجال .

أهداف الدراسة :

١- تطوير برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام (اجتماعياً و حركياً و مهنياً) لإعادتهم إلى بيئتهم الاجتماعية .
٢- اختبار مدى فاعلية برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام (اجتماعياً و حركياً و مهنياً) تبعاً للأنشطة المنفذة في البرنامج.

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي لإختبار صحة الفروض وذلك باستخدام مجموعتين متكافئتين من حيث المتغيرات الهامة (الذكاء – السن – الدخل – العمل – التعليم) إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، وقامت بالقياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .
٢- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الحركية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .
٣- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة المهنية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الكفاءة (الاجتماعية والحركية والمهنية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

عينة الدراسة :

تكونت من (٢٠) مريضة فصامية موزعين على الفئات التالية فصام بسيط فصام بارانوي – فصام متبقى – فصام غير مميز .

وقد تم تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين وكانت درجاتهم على مقياس E.P.Q تشير إلى الذهان، وهؤلاء المريضات مقيمين بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية ، وقد مر على إقامتهم فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر ، وتتراوح أعمارهم بين (٢٥ – ٥٥) سنة ، على أن تكون المجموعة التجريبية مكونة من عشر مريضات تم تطبيق برنامج العلاج بالعمل عليهن ، كما تكونت المجموعة الضابطة من عشر مريضات ولايطبق عليهن برنامج العلاج بالعمل .

أدوات الدراسة :

استعانت الباحثة بالأدوات الآتية :

١- مقياس وكسلر – بلفيو لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين للتأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج .
٢- مقياس أيزنك للشخصية E.P.Q للتأكد من الأعراض الذهانية .
٣- مقياس تقدير مستوى الأداء الاجتماعي والحركي والمهني (اعداد الباحثة).
٤- برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام (اعداد الباحثة)

المعالجات الإحصائية :

لبحث النتائج تم استخدام مقياس ويلكوكسن لحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج .

نتائج الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الحركية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة المهنية لمريض الفصام قبل وبعد ممارسة برنامج العلاج بالعمل .

٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والمهنية بعد تطبيق البرنامج بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولكن توجد فروق دالة احصائياً بين مستوى الكفاءة الحركية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

المحتويات

فهـــــــرس الموضـــوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	
مقدمة الدراسة	١
أولاً: مشكلة الدراسة	٢
ثانياً : أهمية الدراسة	٣
ثالثاً : أهداف الدراسة	٤
رابعاً : مصطلحات الدراسة	٤
الفصل الثاني : العلاج بالعمل و تأهيل مرضى الفصام تأصيل نظري	
تمهيد :	١٢
المحور الأول : العلاج بالعمل	١٢
أولاً : تاريخ العلاج بالعمل	١٣
ثانياً : أهداف العلاج بالعمل	١٧
ثالثاً : فوائد العلاج بالعمل	١٨
رابعاً : عمليات العلاج بالعمل	١٩
خامساً : أنشطة العلاج بالعمل	٢٩
سادساً : برنامج العلاج بالعمل	٣٧
المحور الثانى : الفصام	٣٩
أولاً : أسباب الفصام	٣٩
ثانياً : أعراض الفصام	٤١
ثالثاً : أنواع الفصام	٤٣
المحور الثالث :تأهيل مرضى الفصام	٤٥
أولاً :فلسفة التأهيل	٤٧
ثانياً : أنواع التأهيل	٤٧
ثالثاً : أهداف التأهيل	٥٢
رابعاً : عمليات التأهيل	٥٢

المحور الرابع : البيئة الاجتماعية	٥٣
أولاً : الثقافة	٥٤
ثانياً : الأسرة	٥٦
ثالثاً : التعليم	٥٦
رابعاً : المستوى الاجتماعي الإقتصادى	٥٦
الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة	
تمهيد	٥٧
أولاً : الدراسات السابقة	
١- دراسات تتعلق بالعلاج بالعمل لمرضى الفصام	٥٧
٢- دراسات خاصة بتأهيل مرضى الفصام	٦٢
ثانياً : تعقيب عام على الدراسات السابقة	٦٨
ثالثاً : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	٧١
رابعاً : فروض الدراسة	٧١
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولاً : منهج الدراسة	٧٣
ثانياً : عينة الدراسة	٧٣
ثالثاً : أدوات الدراسة	٧٨
■ مقياس تقدير مستوى الأداء الاجتماعي والحركي والمهني.	٧٩
■ برنامج العلاج بالعمل لتأهيل مرضى الفصام	٨٥
رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة	٩٢

الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	
تمهيد	٩٣
أولاً : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها	٩٣
ثانياً : توصيات الدراسة	١٠٧
ثالثاً : البحوث المقترحة	١٠٨
مــراجع الدراسة	
أولاً : المراجع العربية	١٠٩
ثانياً : المراجع الأجنبية	١١٤
مــلاحق الدراسة	
ملحق رقم (١) مقياس تقدير مستوى الكفاءة الاجتماعية والحركية والمهنية	١١٩
ملحق رقم (٢) عرض لجلسات البرنامج	١٢٧
ملحق رقم (٣) صور للمريضات أثناء ممارسة أنشطة البرنامج	٢٣٧

فهرس جداول الدراسة

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١-	درجات ذكاء المجموعتين قبل تطبيق البرنامج	٧٥
٢-	دلالة الفروق بين درجات الذكاء للمجموعتين قبل تطبيق البرنامج	٧٥
٣-	دلالة الفروق بين مستويات الكفاءة الاجتماعية والحركية والمهنية للمجموعتين قبل تطبيق البرنامج .	٧٦
٤-	دلالة الفروق بين مستوى الدخل والمهنة والتعليم والسن للمجموعتين قبل تطبيق البرنامج .	٧٧
٥-	توزيع المرضى حسب نوع الفصام	٧٧
٦-	توزيع المرضى حسب الحالة الاجتماعية	٧٨
٧-	توزيع عدد العبارات لكل متغير	٨٢
٨-	حساب معامل الصدق للمقياس	٨٣
٩-	دلالة الفروق بين الرتب فى المجموعة التجريبية قبل وبعد ممارسة البرنامج بالنسبة للكفاءة الاجتماعية .	٩٣
١٠-	دلالة الفروق بين الرتب فى المجموعة التجريبية قبل وبعد ممارسة البرنامج بالنسبة للكفاءة الحركية .	٩٧
١١-	دلالة الفروق بين الرتب فى المجموعة التجريبية قبل وبعد ممارسة البرنامج بالنسبة للكفاءة المهنية .	١٠٠
١٢-	دلالة فروق الرتب بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج بالنسبة للكفاءة الاجتماعية .	١٠١
١٣-	دلالة فروق الرتب بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج بالنسبة للكفاءة الحركية .	١٠٤
١٤-	دلالة فروق الرتب بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج بالنسبة للكفاءة المهنية .	١٠٥
١٥-	عدد الجلسات التي استغرقها كل نشاط.	١٢٨

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة

ثانياً : أهمية الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : مصطلحات الدراسة

مقدمة الدراسة :

الإنسان كائن اجتماعي متفاعل بالضرورة الحياتية مع بيئته بما فيها من عوامل ومتغيرات مختلفة ، ولهذا تؤثر في شخصيته ونشاطه ، ويختلف الأفراد في ردود فعلهم لتفاعلهم مع بيئتهم ، غير أن المريض الفصامي يعاني من عجز كبير في عمليات التكيف والتوافق السليمة والفعالة مع بيئته سواء كان هذا العجز نتيجة اضطراب في مكونات شخصيته ، أو بسبب ما يمكن أن يكون قد تعرض له المريض في حياته من تجارب صعبة وبما يزيد على مقدرته على التحمل ، وهو بسبب ذلك لا يستطيع مواجهة ظروفه الحياتية بالقدر الكافي من الكفاءة ، فيتقهقر إلى مستويات أقل تعقيداً ومسئولية في تفاعله مع البيئة .

وعندما يخرج المريض من المستشفى يجد فرق كبير جداً بين ما يلقاه من حماية داخل المستشفى وبين الحياة القاسية التى يلقاها بعد خروجة منها ، أن البيئة الجديدة وما تحويه من أحوال غير مألوفة ومنافسات وسرعة فى النشاط ومشكلات قد تؤدى بالمريض إلى الانتكاسة والحنين لحياة المستشفى .

ومن هنا كان على المستشفى أن توفر خدمات التوجيه الاجتماعى والتشغيل كجزء أساسى من نظامها ،حتى تصل بالمريض إلى التأهيل الكامل على أسس علمية ،وعليه فإن العلاج يجب أن يتجه نحو محاولة إعادة تكيف المريض مع واقع الحياة الذى يحيط به.

ويسهم العلاج بالعمل فى إعادة تأهيل المريض للحياة العملية والانخراط بشكل إيجابى فى الجماعة (العائلة –الأصدقاء–المهنة) وكذلك يساعدعلى الاستقلالية المادية والاجتماعية والعاطفية أيضاً ، حيث يسمح له بإبراز طاقاته الاجتماعية والمهنية والفكرية ،وكذلك يساعد هذا العلاج على إعادة تكيف المريض من الناحية الحركية والمهنية .

فإذا تمكن المشتغلون فى العلاج بالعمل أن يسهموا فى وضع برامج لتأهيل المرضى تتناسب مع طبيعة مرضهم فسوف يكون لهم دوراً هاماً فى تأهيل مرضى الفصام .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على أثر ممارسة العلاج بالعمل على مرضى الفصام ، وذلك لأن الفصام هو أكثر الأمراض العقلية شيوعاً.